فاعلية استراتيجية المناظرات الأكاديمية المنتظمة في التحصيل المعرفي في مادة طرائق التدريس العامة والتفكير الماهر لدى طلبة كلية التربية الأساسية

م.د وسام نجم محمد

فاعلية استراتيجية المناظرات الأكاديمية المنتظمة في التحصيل المعرفي في مادة طرائق التدريس العامة والتفكير الماهر لدى طلبة كلية التربية الأساسية

م.د وسام نجم محمد

جامعة سومر – كلية التربية الأساسية

wessama636@gmail.com

effectiveness of the strategy of regular academic debates on the cognitive achievement in the subject of General teaching methods and the development of skilled thinking among students of the Faculty of Basic Education

Dr. Wessam N. Mohammad

Sumer University - College of Basic Education

ملخص البحث:

هدفت الدراسة للتعرف على فاعلية استراتيجية المناظرات الأكاديمية المنتظمة في التحصيل المعرفي في مادة طرائق التدريس العامة وتنمية التفكير الماهر لدى طلبة كلية التربية الأساسية. استخدم الباحث المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي، حيث تكونت عينة البحث من (84) طالباً من قسم معلم الصفوف الأولى بجامعة سومر، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية (43 طالباً) درست باستراتيجية المناظرات الأكاديمية، وضابطة (41 طالباً) درست بالطريقة التقليدية، تمت مراعاة التكافؤ بين المجموعتين في متغيرات العمر، الذكاء، المعلومات السابقة، والتفكير الماهر القبلي.

استخدم الباحث أداتين رئيسيتين: اختبار التحصيل المعرفي ومقياس التفكير الماهر، مع التحقق من صدقهما وثباتهما، أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجية المناظرات الأكاديمية على المجموعة الضابطة في كل من التحصيل المعرفي والتفكير الماهر.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية المناظرات الاكاديمية، التحصيل المعرفي ، التفكير الماهر.

Abstract

The study aimed to identify the effectiveness of the strategy of regular academic debates on the cognitive achievement in the subject of General teaching methods and the development of skilled thinking among students of the Faculty of Basic Education. The researcher used the experimental method with partial

control, where the research sample consisted of (84) students from the Department of First Grade Teacher at Sumer University, who were divided into two groups: Experimental (43 students) studied by the strategy of academic debates, and control (41 students) studied by the traditional method, parity was observed between the two groups in the variables of age, intelligence, prior knowledge, and tribal skillful thinking. The researcher used two main tools: Cognitive Achievement Test and Skillful Thinking Scale, with verification of their reliability and stability, the results showed that the experimental group that used the academic debate strategy outperformed the control group in both cognitive achievement and skillful thinking .

Keywords: Academic debate strategy, cognitive achievement, skilled reasoning.

اولاً: مشكلة البحث:

تواجه العملية التعليمية في كليات التربية الأساسية تحديات عديدة، من أبرزها اعتماد أساليب تدريس تقليدية لا تتماشى مع متطلبات التعليم الحديث، فالطرق الشائعة مثل المحاضرات التلقينية والأسلوب الإلقائي لا توفر بيئة تعليمية تفاعلية، مما يؤدي إلى ضعف مشاركة الطلبة، وانخفاض مستوى التحصيل المعرفي، وضعف قدرتهم على التفكير الماهر وحل المشكلات.

على الرغم من التطورات الحديثة في مجال التعليم العالي واستخدام استراتيجيات تعليمية متنوعة لتحسين التحصيل المعرفي وتنمية مهارات التفكير لدى الطلبة، إلا أن هناك ضعفًا ملحوظًا في فاعلية بعض الاستراتيجيات التقليدية المتبعة في تدريس مادة طرائق التدريس العامة في كليات التربية الأساسية فإن تدريسها يعتمد غالبًا على الحفظ والاسترجاع دون التركيز على التطبيق العملي والتحليل العميق، مما يجعل الطلبة غير قادرين على توظيف المفاهيم النظرية في مواقف حياتية أو مهنية ، والتي قد لا تحفز الطلبة على التفكير النقدي أو المشاركة الفعالة في العملية التعليمية كما أن ضعف استخدام استراتيجيات تدريس حديثة، مثل المناقشات التفاعلية والمناظرات يؤدي إلى انخفاض في مستوى التحصيل المعرفي وضعف في تنمية التفكير الماهر لدى الطلبة.

من هنا تبرز الحاجة إلى استكشاف استراتيجيات تعليمية بديلة يمكنها تعزيز التحصيل المعرفي وتنمية التفكير الماهر لدى الطلبة واستراتيجية المناظرات الأكاديمية المنتظمة تُعد واحدة من الاستراتيجيات الحديثة التي يمكن أن تسهم في تحقيق هذه الأهداف، حيث تعتمد على الحوار والنقاش المنظم الذي يشجع الطلبة على تحليل المعلومات، وتقييم الأدلة، وبناء الحجج المنطقية، والدفاع عن وجهات نظرهم

بشكل علمي لذا تنبع مشكلة البحث من التساؤل الآتي: "ما فاعلية استراتيجية المناظرات الأكاديمية المنتظمة في التحصيل المعرفي في مادة طرائق التدريس العامة والتفكير الماهر لدى طلبة كلية التربية الأساسية ؟"

ثانياً: اهمية البحث:

تعد مادة طرائق التدريس العامة واحدة من الركائز الأساسية في إعداد المعلمين والمتخصصين في مجال التربية، حيث تلعب دورًا محوريًا في تحسين العملية التعليمية وضمان جودة مخرجاتها وتزود الطلبة بالمفاهيم والأساليب العلمية اللازمة التي تسهم في تطوير مهارات الطلبة .(الخطيب،2010 ، 29).

تكتسب مادة طرائق التدريس العامة أهمية خاصة في ظل التحديات التي تواجه الأنظمة التعليمية الحديثة، مثل الحاجة إلى تحسين جودة التعليم وضمان تحقيق الاهداف المراد بلوغها. (الغريب، 2007، 36)

تُركز مادة طرائق التدريس العامة على الجانب التطبيقي، حيث يتعلم الطلبة كيفية تطبيق النظريات والمفاهيم في سياقات تعليمية حقيقية، هذا الجانب التطبيقي لا يساعد فقط في إعداد معلمين قادرين على تصميم أنظمة تقييم فعالة تسهم في تحسين العملية التعليمية ورفع مستوى التحصيل الدراسي، بل يعمل أيضًا على تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليلي لدى الطلبة فمن خلال هذه المادة، يتعلم الطلبة كيفية تحليل البيانات التربوية واستخلاص النتائج بشكل علمي، مما يعزز قدرتهم على اتخاذ قرارات تعليمية مدروسة ومبنية على أدلة (الرويشد، 2019، 87)

وهذا التوجه التطبيقي والتحليلي يتكامل بشكل وثيق مع طرائق التدريس الحديثة، التي تُعد من الركائز الأساسية في تطوير العملية التعليمية، حيث تركز هذه الطرائق على تحويل الطالب الى نشط فعال، ومن بين هذه الطرائق، تبرز استراتيجيات التعلم النشط، والتي لا تقتصر على نقل المعلومات فحسب، بل تعمل على تفعيل دور الطالب في التقصي والسبر للحصول على المعرفة ، هذه الاستراتيجيات تسهم في تعزيز فهم الطلبة واستيعابهم للمواد الدراسية بشكل أعمق، كما تعزز لديهم مهارات التفكير النقدي والإبداعي، مما يجعلهم أكثر قدرة على التعامل مع التحديات التعليمية بفعالية. (عطية ، 2008، 46)

ويرى الباحث إن الجمع بين التطبيق العملي لمادة طرائق التدريس العامة واستخدام طرائق التدريس الحديثة يخلق بيئة تعليمية متكاملة، حيث يتم تعزيز الجانب النظري بالتطبيق العملي، وتنمية مهارات

التفكير العليا لدى الطلبة، مما يسهم في إعداد جيل من المعلمين والمتعلمين القادرين على تحسين العملية التعليمية .

تعد طرائق التدريس الحديثة من الركائز الأساسية في تطوير العملية التعليمية، حيث تركز على تحويل الطالب من متلقٍ سلبي إلى مشارك نشط وفاعل في بناء المعرفة. ومن بين هذه الطرائق، تبرز استراتيجيات مثل التعلم النشط، والتعلم القائم على المشاريع، والتعلم التعاوني، والتي تهدف إلى تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلبة . هذه الطرائق لا تقتصر على نقل المعلومات فحسب، بل تعمل على تفعيل دور للطالب في البحث والتحليل والتطبيق العملي للمفاهيم، مما يعزز فهمه واستيعابه للمواد الدراسية بشكل أعمق. (العتيبي، 2010، 163)

ومن أبرز الاستراتيجيات الحديثة التي أثبتت فعاليتها في هذا المجال هي استراتيجية المناظرة الأكاديمية، والتي تعتمد على تنظيم حوارات ومناقشات بين الطلبة حول قضية أو موضوع معين، مع تقسيمهم إلى فرق مؤيدة ومعارضة، هذه الاستراتيجية لا تقتصر على تنمية مهارات التواصل والتعبير فحسب، بل تسهم أيضًا في تعزيز قدرة الطلبة على البحث والتحليل وبناء الحجج المنطقية من خلال إعداد الحجج والدفاع عنها، اذ يكتسب الطلبة معرفة شاملة بالموضوع، مما يعزز استيعابهم للمفاهيم والمعلومات ويرفع من مستوى تحصيلهم الدراسي بالإضافة إلى ذلك، فإن المشاركة في المناظرات تزيد من دافعية الطلبة نحو التعلم، حيث يشعرون بأنهم جزء فعال في العملية التعليمية. (الصيعري،2021 ، 639).

كما تلعب استراتيجية المناظرة الأكاديمية دورًا كبيرًا في تنمية التفكير الماهر لدى الطلبة، حيث تتطلب منهم تحليل المعلومات وتقييمها بشكل نقدي، وبناء حجج قوية مدعومة بالأدلة. هذه العملية تعزز مهارات التفكير العليا مثل التحليل والتركيب والتقييم، والتي تعد أساسية للنجاح في الحياة الأكاديمية والمهنية. كما أن المناظرة تساعد الطلبة على تطوير مهارات التواصل الفعال، والقدرة على الاستماع إلى آراء الآخرين واحترامها، مما يسهم في بناء شخصيات قادرة على التفاعل مع الأفكار المختلفة بموضوعية واحترام (الفايز، 2023، 757)

إن استراتيجية المناظرة الأكاديمية، تسهم في خلق بيئة تعليمية تفاعلية تحفز الطلبة على التفكير بعمق، ورفع مستوى تحصيلهم الدراسي، وتنمية مهاراتهم العقلية والاجتماعية. (محمد ، 2021 ، 237) وتتجلى اهمية البحث الحالي بالاتي:

1. اهمية استراتيجية المناظرات الأكاديمية المنتظمة التي تسهم في تحسين مستوى التحصيل المعرفي لدى طلبة كلية التربية الأساسية في مادة طرائق التدريس العامة ، مما يسهم في فهم أعمق للمفاهيم التربوية.
2. تسعى الدراسة إلى تعزيز مهارات التفكير الماهر (كالتحليل والتركيب والتقييم) لدى الطلبة، والتي تعد ضرورية للنجاح الأكاديمي والمهني في مجال التربية.
3. تسهم استراتيجية المناظرات الأكاديمية المنتظمة في تعزيز المشاركة الفعالة بتحويل الطلبة من متلقين سلبيين إلى مشاركين نشطين في العملية التعليمية، مما يعزز دافعيتهم نحو التعلم.
4. تقدم الدراسة الحالية نموذجًا تطبيقيًا لاستراتيجية تعليمية حديثة يمكن اعتمادها في تدريس مادة طرائق التدريس العامة ، مما يسهم في تطوير العملية التعليمية ورفع كفاءة مخرجاته.

ثالثاً: اهداف البحث: يهدف البحث الحالي للتعرف على:

1- فاعلية استراتيجية المناظرات الأكاديمية المنتظمة في التحصيل المعرفي في مادة طرائق التدريس العامة لدى طلبة كلية التربية الأساسية.

2- فاعلية استراتيجية المناظرات الأكاديمية المنتظمة في التفكير الماهر لدى طلبة كلية التربية الأساسية؟

رابعاً: فرضيات البحث:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات التحصيل المعرفي في مادة طرائق التدريس العامة بين طلبة المجموعة التجريبية (الذين يدرسون باستخدام استراتيجية المناظرات الأكاديمية المنتظمة) والمجموعة الضابطة (الذين يدرسون بالطريقة التقليدية)

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات التفكير الماهر بين طلبة المجموعة التجريبية (الذين يدرسون باستخدام استراتيجية المناظرات الأكاديمية المنتظمة) والمجموعة الضابطة (الذين يدرسون بالطريقة التقليدية).

خامساً: حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بـ:

1-الحد الموضوعي : الفصول (الاول والثاني والثالث والرابع) المتضمنة من كتاب طرائق التدريس العامة ، د. عواد جاسم محمد التميمي.

2-الحد البشري : طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية الاساسية .

3-الحد المكاني : كليات التربية الاساسية في الجامعات العراقية.

4-الحد الزماني :الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2023- 2024م .

سادساً: تحديد المصطلحات:

1- إستراتيجية المناظرات الأكاديمية المنظمة:

عرفها شحاته واخرون (2003) : بانها "حوار بين متناظرين بلوغا الى الصواب وتتطلب التزام طرفيها بضوابط وشروط محددة، وفيها يتبادل الطرفان المتناظران الحجج والأدلة حول مسألة ما، وبشكل رسمي أمام الجمهور. ووفق اجراءات متعارف عليها، كما تستخدم كأحد اشكال التدريب على التحدث" (شحاته واخرون ، 2003، 297).

عرفها (محمد & رحيم، 2020): عبارة عن أسلوب أشبه بالحوار بين شخصين أو أكثر حول قضية معينة، بحيث يكون لكل منهما وجهة نظر تختلف عن وجهة نظر الآخر، ويعمل كل منهما على إثبات وجهة نظره ودحض وجهة نظر الطرف الآخر مع الأدلة والشواهد العلمية. (محمد & رحيم، 2020، 176).

التعريف الإجرائي : إستراتيجية تقوم على مجموعة من المواقف التعليمية التي تحتمل القبول أو الرفض يتم التحاور بين طلبة المرحلة الثالثة بطريقة واضحة مثبتة بالأدلة أثناء دراسة مادة طرائق التدريس العامة.

2- التحصيل: عرفه كل من:

(السلخي، 2013): مقدار امتلاكه للحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات ذات الصلة بالمجال التعليمي، ودرجة تمكّنه من استيعابها وتطبيقها، وذلك ضمن مرحلة دراسية محددة أو صف دراسي أو مساق بعينه. (السلخي، 26:2013)

(الساعدي، ٢٠٢٠) بأنه: محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور مدة زمنية معينة ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها في الاختبار التحصيلي، لغرض معرفة مدى فعالية الاستراتيجية التي يصنعها، وخطط لها المعلم ، وما يحصل عليه الطالب يترجم إلى درجات.(الساعدي، ٢٠٢٠: ١٧)

التعريف الإجرائي : مقدار ما اكتسبه طلبة المرحلة الثالثة بكلية التربية الأساسية/جامعة سومر من معارف ومهارات في مادة طرائق التدريس العامة خلال مدة التجربة المحددة. ويُقاس ذلك تحصيلياً

بالدرجة الكلية التي يحققها الطالب في الاختبار التحصيلي الذي أعدّه الباحث لأغراض الدراسة، والمكوَّن من (50) فقرة.

3- التفكير الماهر: عرفه كل من:

(Costa and kellickm,2005) بأنّه : هي نزعة الفرد إلى تبنّي استجابات عقلانية مرِنة عند مواجهة مشكلات لا تتوافر لها إجابات جاهزة في بنيته المعرفية؛ أي نمط من السلوكيات الذكية يُفعَّل في ظروف الغموض أو التعارض أو ضعف اليقين، ويقود إلى أفعال منتِجة وتوليد بدائل. ويتجسّد ذلك لدى الطالب في توظيف استراتيجيات تفكير عليا—مثل تحليل المعطيات، وصياغة الفرضيات، والبحث عن الأدلة، والمراجعة الذاتية—عندما لا يعرف الإجابة أو الحل المباشر. (Costa and kellickm,2005,19).

وعرفه الصفار (2008) بأنه استجابة سلوكية تظهر على الفرد تميزه بامتلاكه الخبرة في مجال أو موقف معين يستخدم فيها مجموعة من السلوكيات الذكية كذلك يشمل توظيف التفكير بمرونة وطلاقة، وتنمية الوعي ما وراء المعرفي، ومهارات التواصل والإنصات للآخرين، إلى جانب المثابرة والدقة والوضوح في التعبير، والنزعة إلى التساؤل وصياغة المشكلات واستراتيجيات حلّها. (الصفار ، 2008 ، ص 21)

ويعرفه الباحث إجرائياً: بأنه استخدام التفكير بمرونة وطلاقة من خلال المقارنة والتخيل وحل المشكلات والاستدلال واتخاذ القرار، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجاباته على مقياس التفكير الماهر المعد في الدراسة الحالية.

الفصل الثاني : الادب النظري ودراسات سابقة

١ – المحور الأول : استراتيجية المناظرة:

أ- المقدمة:

فن المناظرة هو ممارسة قديمة استخدمها البشر عبر التاريخ كوسيلة لاكتشاف الحقائق وتوضيحها تُعد المناظرة أداة قوية للتطوير المهني وتعزيز القدرة على الإقناع، حيث تتيح للمتعلمين فرصة تطوير مهارات التواصل اللغوي كأسلوب تعليمي، تشجع المناظرة الطلبة على التعبير عن آرائهم بشكل تنافسي، حيث يدافع كل طرف عن وجهة نظره ويفنّد حجج الطرف الآخر . (النجار،2019، 1)

عند استخدام استراتيجية المناظرة في الفصول الدراسية، يتم فتح باب النقاش والبحث حول قضايا متنوعة، تُسهم هذه الاستراتيجية في تنمية مهارات التحدث أمام الجمهور، والتفكير النقدي، والعمل الجماعي، يتطلب نجاح كل فريق تعاونًا فعّالًا بين أعضائه، حيث أن الفشل في ذلك قد يؤدي إلى الخسارة أمام الفريق المنافس تتحسن قدرة الطلبة على النقاش بشكل أسرع عندما يقترن ذلك بتدريب على التحدث أمام الجمهور، غالبًا ما تُعتبر المناظرة أكثر صعوبة وتحديًا من الخطابة العادية، حيث تتطلب إعدادًا مسبقًا وتحضيرًا دقيقًا، بينما يمكن أن تكون الخطابة أكثر ارتجالًا في المناظرة، يجب على المشاركين الاستعداد جيدًا لمواجهة حجج الخصوم، مما يجعلها تجربة تعليمية تهدف إلى تعزيز مهارات المتعلمين على الرغم من طابعها التنافسي، فإن المناظرة توفر عنصرًا من المتعة والتعلُّم، حيث تتيح للمشاركين اكتشاف أفكار جديدة واستكشاف الموضوع من جميع جوانبه هذا يساعد على التعمق في القضية المطروحة وفهم تفاصيلها بشكل أفضل، بالإضافة إلى التعرُّف على وجهات نظر مختلفة قد لا تظهر دون وجود المناظرة، غالبًا ما تتم المناظرة بين فريقين، وقد تكون بين شخصين حول قضية معينة، وفقًا لقواعد وشروط محددة. أي انتهاك لهذه القواعد قد يؤدي إلى عقوبات تصل إلى الإقصاء من المناظرة أو الخسارة فيها. (الصيعري ، 2021، 644)

ب- خطوات استراتيجية المناظرات الأكاديمية المنتظمة

1. يبدأ المدرس الحصة بالتمهيد لقضية او موضوع فيه اختلاف في وجهات النظر.
2. يقسم المدرس الصف الى مجموعات غير متجانسة في مستويات التحصيل وكل مجموعة تتكون من (٤) طلبة بحيث يشكل كل اثنين من الطلبة في كل مجموعة فريقاً، بحيث يحدد دفاع لجانب من جوانب القضية، وبالاعتماد على الوقت المتوفر يبدأ الطلبة في جمع الاثباتات والبحث في الموضوع.
3. يحدد الطلبة النقاط الاساسية لقضيتهم، ويبدئون في عرض لحججهم للقضية التي يتناولونها.
4. يعرض الفريق الأول موقفه من القضية والفريق الثاني يستمع ويدون الملاحظات، ولا يسمح له بالتعليق او طرح الاسئلة او المقاطعة، وبعد انتهاء الفريق الأول من العرض يعرض الفريق الثاني الموضوع ويكرر الفريق الأول ما قام به الفريق الثاني حيث يدون الملاحظات من غير تعليق او طرح اسئلة او مقاطعة للفريق الثاني.
5. بعدد الانتهاء من تقديم الطلبة لحججهم، يناقش المدرس الطلبة مواقفهم من القضية ويعرضون أدلة إضافية تدعم آرائهم .
6. باستخدام الملاحظات كمرشدة لهم ، يبدأ الطلبة في تعديل عروضهم ومن ثم عرضها مرة أخرى.

7. اخيراً يلغي الطلبة دور الدفاع عن موقفهم ويبدؤون في اعداد تقرير ختامي يكامل بين الرأيين ويعطي اجابة عن السؤال الرئيسي بموضوعية. (أمبو سعيدي وهدى، ٢٠١٦ : ٣٦٥)

المحور الثاني: دراسات سابقة

1- دراسة الصيعري (2021): هدف هذا البحث إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية المناظرة في تنمية بعض مهارات الحوار والإقناع في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في مدينة سكاكا في المملكة العربية السعودية، استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي وتمثلت أداة البحث في اختبار لقياس مهارات الحوار والإقناع، حيث تم تطبيق الاختبار القلبي على عينة البحث والمكونة من مجموعتين مجموعة تجريبية وعددها (١٩) طالبًا، ومجموعة ضابطة وعددها (١٦) طالبا، ومن ثم تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية المناظرة، والمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية الاعتيادية حيث أظهرت نتائج البحث دلّت التحليلات الإحصائية على فروق دالة لصالح المجموعة التجريبية في مهارات الحوار والإقناع بعد التطبيق.(الصيعري ،2021، 636)

2- دراسة الفايز (2023): هدفت الدراسة إلى تقصّي أثر استراتيجية المناظرة في رفع التحصيل الأكاديمي وتنمية مهارات التفكير النقدي في مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة حائل. وتكوّنت العينة من (52) طالبة من مدرستين مختلفتين، خُصِّصت (26) طالبة منهن للمجموعة الضابطة، و(26) كمجموعة تجريبية تتكون أدوات البحث من اختبار تحصيل واختبار مهارات التفكير النقدي على المنهج اللغة العربية، ودليل المعلم لتدريس منهج اللغة العربية باستخدام إستراتيجية المناظرة. أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق إستراتيجية المناظرة على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة التقليدية في التحصيل ومهارات التفكير النقدي للطالبات.(الفايز ، 2023 ، 754)

3- دراسة (جبار ، 2023): هدفت الدراسة التعرف على أثر استراتيجية المناظرات الأكاديمية المنتظمة في تحصيل مادة الفيزياء والتفكير الاستراتيجي لدى طالبات الصف الرابع العلمي، استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين (التجريبية والضابطة ذوات الاختبار البعدي للتحصيل والتفكير الاستراتيجي، وتم الاختيار بطريقة (القرعة) لتمثل شعبة (أ) المجموعة التجريبية بواقع (٣٢) طالبة وشعبة (ب) المجموعة الضابطة بواقع (٣٢) طالبة ، وقامت الباحثة بأعداد اختبار تحصيلي،

واختبار التفكير الاستراتيجي ، دلّت النتائج على وجود تفوّق دال لصالح المجموعة التجريبية التي طُبِّقت معها استراتيجية المناظرات الأكاديمية المنتظمة، مقارنةً بالمجموعة الضابطة ذات الطريقة التقليدية، في كلٍّ من التحصيل الدراسي والتفكير الاستراتيجي. (جبار ،2023، ك)

الفصل الثالث: منهج البحث واجراءاته:

اولاً: منهج البحث: اعتمد الباحث المنهج التجريبي هو الأنسب لهذه الدراسة لأنه يتيح قياس تأثير استراتيجية المناظرات الأكاديمية على التحصيل المعرفي والتفكير الماهر بشكل منهجي وعلمي.

ثانياً: التصميم التجريبي: يعد اختيار التصميم التجريبي المناسب أمرًا بالغ الأهمية، حيث يضمن هيكلة البحث بشكل سليم ويؤدي إلى نتائج موثوقة يمكن الاعتماد عليها للإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها (حمزة، 2016، ص 168). في هذا البحث، اعتمد الباحث على تصميم المجموعتين المتكافئتين مع ضبط جزئي لبعض المتغيرات، وذلك لضمان دقة النتائج وموثوقيتها.

جدول (1) يبين التصميم التجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
التجريبية	استراتيجية المناظرات الاكاديمية	اختبار التحصيل المعرفي	التحصيل المعرفي
الضابطة	الطريقة التقليدية	مقياس التفكير الماهر	التفكير الماهر

تتم دراسة المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية المناظرات الأكاديمية، بينما تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية. وفي نهاية التجربة، يتم تطبيق اختبار بعدي على كلتا المجموعتين لقياس مستوى التحصيل المعرفي والتفكير الماهر لدى كل مجموعة، وذلك لتحديد الفروق بينهما.

ثالثاً: مجتمع البحث : تكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الثالثة في قسم معلم الصفوف الأولى بكليات التربية الأساسية في الجامعات العراقية للعام الدراسي (2024–2025)، الدراسة الصباحية شمل مجتمع البحث خمس جامعات هي: المستنصرية، ميسان، ذي قار، سومر، المثنى حيث بلغ إجمالي عدد الطلبة (463) طالبًا وطالبة، موزعين على كليات التربية الأساسية كما هو موضح في جدول (2)

جدول (2) يوضح مجتمع البحث

الجامعة	القسم	العدد
المستنصرية	قسم معلم الصفوف الاولى	114
ميسان	قسم معلم الصفوف الاولى	89

ذي قار	قسم معلم الصفوف الاولى	63
سومر	قسم معلم الصفوف الاولى	126
المثنى	قسم معلم الصفوف الاولى	71
المجموع		463

رابعاً: عينة البحث: اختار الباحث جامعة سومر – كلية التربية الأساسية – قسم معلم الصفوف الأولى لإجراء التجربة، حيث تم اختيار شعبتين عشوائيًا من المرحلة الثالثة: الشعبة (ب) كمجموعة تجريبية (41 طالبًا) تدرس باستراتيجية المناظرات الأكاديمية ، والشعبة (أ) كمجموعة ضابطة (43 طالبًا) تدرس بالطريقة التقليدية، بإجمالي (84) طالبًا لكلا المجموعتين.

خامساً: إجراءات الضبط: تم اتباع الخطوات الاتية:

1. السلامة الداخلية : لضمان السلامة الداخلية اختار الباحث تكافؤ مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة ومن هذه المتغيرات :

أ- **العمر الزمني للطلبة (بالشهور)** تم الحصول على العمر الزمني لعينة البحث من وحدة التسجيل في الكلية، وحُسب بالشهور، باستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في هذا المتغير، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.902) وهي أقل من القيمة الجدولية (1.99) بدرجة حرية (82) عند مستوى دلالة (0.05) هذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في العمر الزمني، كما هو موضح في الجدول (3)

جدول (3) يوضح تكافؤ طلبة مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني محسوباً بالأشهر

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	256.725	3.012	82	0.902	1.99	غير دال
الضابطة	256.05	3.651				

ب – المستوى الاكاديمي (معدل المرحلة الثانية) : حصل الباحث على معدل درجات طلبة المجموعتين (التجريبية والضابطة) للعام الدراسي (2023-2024) من قسم معلم الصفوف الأولى وبعد تحليل البيانات باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، كانت القيمة التائية المحسوبة (0.153) أقل من

الجدولية (1.99) بدرجة حرية (82)، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائياً، في متغير المستوى الاكاديمي، كما هو موضح في الجدول (4).

جدول (4) يوضح تكافؤ طلبة مجموعتي البحث في متغير المستوى الأكاديمي

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	66.441	7.913	82	0.153	1.99	غير دال
الضابطة	66.172	7.801				

ج- الذكاء : استخدم الباحث اختبار هنمون-نلسون المُقنن ل طلبة الجامعات العراقية، لملاءمته للفئة العمرية لعينة البحث، يتكون الاختبار من (100) فقرة، لكل فقرة (5) بدائل، منها إجابة واحدة صحيحة وبعد تطبيق الاختبار وتحليل النتائج باستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، كانت القيمة التائية المحسوبة (0.896) أقل من الجدولية (1.99) بدرجة حرية (82) عند مستوى دلالة (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائياً متغير في اختبار الذكاء، كما هو موضح في الجدول (5).

جدول (5) يبين تكافؤ طلبة مجموعتي البحث في اختبار الذكاء

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	40.350	9.255	82	0.896	1.99	غير دال
الضابطة	38.425	9.953				

د- درجات اختبار المعرفة السابقة : قياس المعلومات السابقة لطلبة المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مادة طرائق التدريس العامة ، أعد الباحث اختبارًا تحصيليًا (30 فقرة) من نوع الاختيار من متعدد والصواب والخطأ. بعد عرضه على خبراء وإجراء التعديلات، طُبق الاختبار. باستخدام الاختبار التائي (T-test)، كانت القيمة التائية المحسوبة (0.483) أقل من الجدولية (1.99) بدرجة حرية (82) عند مستوى دلالة (0.05)، مما يؤكد تكافؤ المجموعتين في المعرفة السابقة.

جدول (6) يبين تكافؤ طلبة مجموعتي البحث في اختبار المعرفة السابقة

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	10.700	3.005	82	0.483	1.99	غير دال
الضابطة	10.375	3.018				

هـ- التفكير الماهر القبلي: طبق الباحث مقياس التفكير الماهر القبلي على طلبة المجموعتين (التجريبية والضابطة) وباستخدام الاختبار التائي (t-test)، كانت القيمة التائية المحسوبة (559.0) أقل من الجدولية (1.99) بدرجة حرية (82) عند مستوى دلالة (0.05)، مما يؤكد تكافؤ المجموعتين في التفكير الماهر الجدول (7) يوضح ذلك :

جدول (7)يبين تكافؤ طلبة مجموعتي البحث في مقياس التفكير الماهر

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	136.650	19.408	82	0.559	1.99	غير دال
الضابطة	134.175	20.207				

2- ضبط السلامة الخارجية (المتغيرات الدخيلة):

أ- الاندثار التجريبي: لم تحدث حالات تسرب أو انقطاع ملحوظ، باستثناء بعض الغيابات الفردية.

ب- الحوادث المصاحبة: تم تعويض الساعات الضائعة بسبب المناسبات الدينية والوطنية بساعات إضافية بالتنسيق مع رئاسة القسم.

ت- أداة القياس: استُخدمت أدوات قياس موضوعية وذات صدق وثبات لقياس التحصيل المعرفي والتفكير الماهر.

ث- اختيار العينة: تم تحقيق التكافؤ الإحصائي بين المجموعتين في العمر الزمني، المستوى الأكاديمي، الذكاء، والمعلومات السابقة، مع تشابه الظروف الاجتماعية.

ج- إجراءات التجربة:

- **سرية التجربة:** تم تدريس المجموعتين مع الحفاظ على سرية التجربة.
- **المادة الدراسية:** استُخدمت نفس المادة التعليمية لكلا المجموعتين.

• **الخطط التدريسية:** أُعدت خطط تدريسية لكل مجموعة حسب الاستراتيجية التي تدرس فيها.

• **توزيع الحصص:** تم توزيع الحصص بشكل متساوٍ بين المجموعتين.

• **التدريس:** قام الباحث بتدريس المجموعتين لتجنب تأثير اختلاف الأساتذة.

• **مكان التجربة:** طُبقت التجربة في مكان واحد بظروف صفية متشابهة (الإضاءة، التهوية، المساحة، وغيرها) .

سادسا: مستلزمات البحث: يتطلب هذا البحث تهيئة المادة العلمية والخطط التدريسية وادوات البحث:

1- تحديد المادة العلمية: حدد الباحث المادة العلمية المقررة (مفردات مادة طرائق التدريس العامة) قبل بدء التجربة.

2- إعداد الخطط التدريسية: أُعدت (14) خطة تدريسية للمجموعة التجريبية وفق الاستراتيجية المناظرات الاكاديمية و (14) خطة تدريسية للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية وعُرضت النماذج على محكمين مختصين، وأُجريت التعديلات اللازمة وبناءً على ملاحظاتهم لتصبح جاهزة للتطبيق.

3- ادوات البحث:

أ- إعداد الاختبار التحصيلي: يعرّف الاختبار التحصيلي قياس مدى تقدم الطالب في دراستهِ، وهو أساس معتمد في اتخاذ القرارات التربوية (الفاخري، 2019 : 109).ولغرض إعداد الاختبار التحصيلي، اتبع الباحث الإجراءات التالية:

1- تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلى قياس مستوى تحصيل طلبة المرحلة الثالثة في قسم معلم الصفوف الأولى في مادة " طرائق التدريس العامة " المقررة للعام الدراسي 2024-2025م

2- تحديد المادة العلمية: قام الباحث بتحديد المحتوى العلمي الذي سيتم تدريسه لطلبة المجموعتين التجريبية والضابطة.

3- صياغة الأهداف السلوكية: تم صياغة (196) هدفًا سلوكيًا بالاعتماد على تصنيف بلوم للمجال المعرفي، والذي يشمل المستويات الستة التالية: التذكر، الاستيعاب، التطبيق، التحليل، التركيب، والتقويم عُرضت هذه الأهداف على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية لتقييم دقة صياغتها ومدى شموليتها للمحتوى التعليمي وبناءً على آراء المحكمين، تم اعتماد الأهداف التي حصلت على موافقة (80%) فأكثر، مع إجراء بعض التعديلات والإضافات المقترحة وبهذا، بقيت الأهداف السلوكية (196) هدفًا موزعة وفقًا للمحتوى التعليمي ومستويات بلوم الستة.

4- صياغة فقرات الاختبار التحصيلي: أعد الباحث فقرات الاختبار التحصيلي لمادة طرائق التدريس العامة باستخدام الأسئلة الموضوعية، حيث إنها تتيح قياس جميع مستويات المجال المعرفي بشكل فعال وتم اختيار فقرات الاختيار من متعدد بشكل خاص، نظرًا لقدرتها على قياس القدرات العقلية العليا التي يصعب قياسها بأساليب أخرى وتكون الاختبار من (50) فقرة.

5- إعداد الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات): تم إعداد جدول مواصفات يوضح توزيع موضوعات مادة طرائق التدريس العامة والأهداف السلوكية للمستويات الستة وفق تصنيف بلوم. كما تم حساب أوزان الموضوعات بناءً على عدد الصفحات المخصصة لكل موضوع.

جدول (8) جدول مواصفات الاختبار التحصيلي

الفصل	عدد الصفحات	الأهمية النسبية للفصل	الأهداف السلوكية						مجموع الأسئلة
			تذكر	فهم	تطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	
			%34	%20	%14	%10	%12	%10	
الأول	33	%22	3.82	2.24	1.57	1.12	1.35	1.12	11
الثاني	64	%44	7.40	4.35	3.05	2.18	2.61	2.18	22
الثالث	26	%18	3.01	1.77	1.24	0.88	1.06	0.88	9
الرابع	24	%16	2.78	1.63	1.14	0.82	0.98	0.82	8
المجموع	147	%100	17	10	7	5	6	5	50

6- **تصحيح الاختبار:** تم تحديد تعليمات تصحيح الاختبار بحيث تُمنح درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، بينما تُمنح درجة صفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة أو التي تحتوي على أكثر من إجابة واحدة.

7- **التطبيق الاستطلاعي الأول للاختبار:** للتأكد من وضوح الفقرات وتحديد الوقت اللازم للإجابة، طُبق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (20) طالبًا وطالبة، أظهرت النتائج أن التعليمات واضحة والفقرات مفهومة، وأن متوسط الوقت المستغرق للإجابة كان (60) دقيقة.

8- **تحليل فقرات الاختبار التحصيلي:** لضمان ثبات الاختبار وتحليل فقراته إحصائيًا، طُبق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (200) طالب وطالبة من أقسام معلم الصفوف الأولى في كليات التربية الأساسية (المثنى، ذي قار، ميسان) وبعد تصحيح الإجابات، تم ترتيب درجات الطلبة تنازليًا وتقسيمهم إلى مجموعتين: عليا ودنيا، حيث تم اختيار نسبة (27%) من كل مجموعة (54 طالبًا وطالبة

من كل مجموعة) وتم حساب الإجابات الصحيحة والخاطئة لكل فقرة في المجموعتين، وتم إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة:

أ- معامل الصعوبة: قام الباحث بحساب صعوبة كل فقرة باستخدام معادلة الصعوبة، حيث تراوحت قيم معامل الصعوبة بين (0.40 - 0.62)، مما يشير إلى أن الفقرات كانت مناسبة من حيث مستوى الصعوبة.

ب- معامل تمييز الفقرات: تم حساب معامل تمييز كل فقرة باستخدام معادلة التمييز للفقرات الموضوعية، وتراوحت قيم التمييز بين (0.44- 0.63)، مما يدل على معامل الفقرات على التمييز بين الطلبة المتفوقين والضعفاء بشكل فعال.

ج- فعالية البدائل الخاطئة: تم تقييم فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختيار من متعدد، حيث أظهرت النتائج أن جميع قيم فعالية البدائل كانت سالبة، وتتراوح بين (-0.22 و-0.34). هذا يشير إلى أن البدائل الخاطئة كانت مُضللة للطلبة الضعفاء، مما يؤكد فعاليتها في الاختبار التحصيلي وقدرتها على التمييز بين مستويات الطلبة.

9- الخصائص السيكومترية للاختبار التحصيلي:

- **صدق الاختبار:** هو مدى قدرة الأداة على قياس البُعد أو السمة التي وُضِعت لقياسها بالفعل. إذا كان الاختبار يقيس سلوكًا معينًا وأظهر نتائج تتوافق مع ذلك، فإنه يعتبر صادقًا. أما إذا قاس شيئًا آخر غير ما أُعد له، فلا تنطبق عليه صفة الصدق (الجوهري، 2012: 127) وتم التحقق من صدق الاختبار من خلال الأنواع التالية:

- **الصدق الظاهري:** للتحقق من الصدق الظاهري، عُرضت فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء والمختصين في طرائق التدريس العامة. وتم اعتماد نسبة اتفاق (80%) فأكثر كمعيار لقبول كل فقرة. وبناءً على ذلك، تم قبول جميع الفقرات بعد إجراء بعض التعديلات، مما جعل الاختبار صادقًا لقياس التحصيل لدى أفراد العينة.

- **صدق المحتوى:** تم التحقق من صدق المحتوى من خلال إعداد جدول المواصفات، الذي حدد عناصر المحتوى التي يجب أن يمثلها الاختبار والأهداف التعليمية المراد قياسها.

- **ثبات الاختبار التحصيلي:** يُعد الثبات من الخصائص الأساسية للاختبار الجيد، ويعني قدرة الاختبار على إعطاء نتائج متسقة إذا ما أُعيد تطبيقه على نفس الأفراد تحت نفس الظروف (الجبوري، 2018:

169) تم حساب ثبات الفقرات الموضوعية باستخدام معادلة "الفاكرونباخ"، حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0.86)، وهي قيمة تدل على ثبات جيد للاختبار.

ج- الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية: تكون الاختبار التحصيلي في البحث الحالي من (50) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، موزعة وفقًا لجدول المواصفات الذي تم إعداده مسبقًا.

ب- إعداد مقياس التفكير الماهر: قام الباحث بإعداد مقياس التفكير الماهر باتباع الخطوات التالية:

1) هدف المقياس : يهدف المقياس إلى تقدير مستوى التفكير الماهر لدى طلبة المرحلة الثالثة (عينة البحث).

2) التعريف المفاهيمي

اعتمد الباحث تعريف كوستا وكاليك (Costa & Kallick, 2005) للتفكير الماهر بوصفه نزعة الفرد إلى التصرف بطرق ذكية عند مواجهة مشكلات لا تتوافر لها إجابات جاهزة في بنيته المعرفية؛ أي نمط من السلوكيات الذكية التي تقود إلى أفعال منتِجة في مواقف الانقسام والالتباس وضعف اليقين، وتشير إلى توظيف السلوك الذكي عندما لا يعرف الطالب الإجابة أو الحل الملائم.

3) مجالات المقياس وبناؤه المحتوى

تكوّن المقياس من أربعة عشر مكوِّناً رئيساً للتفكير الماهر: المثابرة، ضبط الاندفاع، الإصغاء للآخرين، التفكير بمرونة، التفكير التبادلي، ما وراء المعرفة، الكفاح من أجل الدقة، الدعابة، التساؤل وطرح المشكلات، توظيف الخبرة السابقة في مواقف جديدة، روح المغامرة، استخدام الحواس كافة، الخلق والابتكار، حب الاستطلاع والاستعداد الدائم للتعلّم المستمر.

وللتحقق من صدق المحتوى، عرضت المكوّنات على لجنة خبراء في العلوم التربوية والنفسية، واعتمدت المكوّنات التي حازت موافقة لا تقل عن (80%) بوصفها معياراً لصلاحيتها في قياس البنية المستهدفة.

4) صياغة الفقرات

بعد اعتماد المكوّنات، صيغت (56) فقرة توزعت بالتساوي بواقع (4) فقرات لكل مكوّن. روعي في الصياغة الملاءمة اللغوية والمعرفية لخصائص العينة، وأُعيدت صياغة البنود أكثر من مرة لضمان الوضوح وسهولة الفهم.

5) بدائل الإجابة والتقدير

أُستُخدمت استبانة ليكرت الخماسية ببدائل: (تنطبق عليّ تماماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ أبداً)، ومنحت درجات تنازلية (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي. وعليه تكون أعلى درجة للمقياس (280) وأقل درجة (56)، مع متوسط افتراضي (168) درجة.

6- صلاحية الفقرات: بعد الانتهاء من صياغة الفقرات، تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في القياس النفسي والعلوم التربوية والنفسية لتقييم صلاحيتها وملاءمتها للغرض المطلوب، وتم اعتماد نسبة اتفاق (80%) فأكثر كمعيار لقبول الفقرات. وفي ضوء آراء الخبراء، تم إجراء التعديلات اللازمة على بعض الفقرات لضمان دقتها وملاءمتها.

7- إجراءات التحليل الإحصائي للفقرات: يقصد بالتحليل الإحصائي لفقرات المقياس تحليلها إحصائيًّا لاختيار الفقرات المناسبة للبحث واستبعاد غير المناسبة، وذلك من خلال حساب قوتها التمييزية، مما يعزز صدق وثبات المقياس. (Anastasi, 1988: 19).

أ. إيجاد القوة التمييزية للفقرات: تُعد القوة التمييزية للفقرات من الخصائص القياسية المهمة، حيث تشير إلى قدرة الفقرات على الكشف عن الفروق الفردية في الخاصية المقاسة (حبيب وبلقيس، 2018: 22)، وتم حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس بتطُبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي المكونة من (200) طالب وطالبة من قسم معلم الصفوف الأولى في كليات التربية الأساسية (سومر، ميسان، المثنى) وتم اختيار (27%) من العينة كمجموعتين متطرفتين (عليا ودنيا)، حيث بلغ عدد استمارات كل مجموعة (54) استمارة، وتم تصحيح الفقرات وإعطاء درجات لكل طالب، ثم ترتيب الدرجات تنازليًّا من الأعلى إلى الأدنى باستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، تراوحت القيمة التائية المحسوبة بين (5.34 – 9.81)، وهي أعلى من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (106). وهذا يدل على أن جميع فقرات المقياس مميزة وصالحة للتطبيق.

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لحساب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس لـ (108) استمارة (عينة التحليل الإحصائي) تمت مقارنة القيم التائية المحسوبة بالقيمة الجدولية (1.96) عند درجة حرية (106) ومستوى دلالة (0.05) أظهرت النتائج أن جميع فقرات الاختبار ذات ارتباط دال إحصائيًّا.

8. صدق مقياس التفكير الماهر: للتأكد من صدق المقياس، تم التحقق من الأنواع التالية:

أ- **الصدق الظاهري:** عُرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في القياس والتقويم والعلوم التربوية والنفسية. تم اعتماد نسبة اتفاق (80%) فأكثر كمعيار لقبول الفقرات وبهذا، تم قبول الفقرات بعد إجراء التعديلات اللازمة، مما جعل المقياس صالحًا لقياس التفكير الماهر.

ب- **صدق البناء:** يُعرّف صدق البناء بأنه قدرة الفقرة أو المجال على قياس السمة المصممة لقياسها لدى مجموعات مختلفة(عزام , 2018 : 82)، تم التحقق من صدق البناء من خلال حساب القوة التمييزية للفقرات باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين تحليل علاقة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس اذ ان هذه الإجراءات أكدت قدرة المقياس على قياس التفكير الماهر بدقة وموثوقية.

9- ثبات مقياس التفكير الماهر: الثبات من خصائص المقياس الجيد، حيث يشير إلى اتساق الفقرات في قياس ما صُممت لقياسه بدقة (ملحم، 249:2017) تم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار، وبلغ معامله (0.84)، مما يؤكد درجة عالية من الثبات ويُطمئن لاستخدام المقياس في الدراسة الحالية.

10- الصيغة النهائية لمقياس التفكير الماهر: يتكون مقياس التفكير الماهر بصورته النهائية من (56) ، فقرة موزعة على اربعة عشر مجال لكل مجال اربعة فقرات.

سابعاً: تطبيق التجربة: اتبع الباحث الإجراءات التالية:

أ- مرحلة ما قبل التطبيق: في يوم الاحد الموافق 2024/9/15، قام الباحث بالتهيؤ لإجراءات اجراء التجربة في كلية التربية الأساسية – سومر، وتم توضيح إجراءات تطبيق استراتيجية المناظرات الاكاديمية كما تم تنسيق حصص مادة طرائق التدريس العامة في الجدول اليومي وتهيئة المتطلبات اللازمة مثل الوسائل التعليمية وجهاز (Data Show) والحاسبة وغيرها.

ب- مرحلة التطبيق: طُبق اختبار الذكاء واختبار المعرفة السابقة يوم الاثنين الموافق 2024/9/16م على طلبة مجموعتي البحث، وفي يوم الثلاثاء الموافق 2024/9/17م، طُبق مقياس التفكير الماهر القبلي بالإضافة إلى ذلك، تم إجراء التكافؤ الإحصائي بين المجموعتين في المتغيرات المحددة مسبقًا وانتهت التجربة يوم الخميس 2024/12/12 وتم تطبيق الاختبار التحصيلي النهائي يوم الاحد 2024/12/15 ومقياس التفكير الماهر يوم الثلاثاء 2024/12/17.

ثامناً: الوسائل الإحصائية: اعتمد الباحث على الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) وبرنامج (Microsoft Excel 2010) لعدد من الوسائل الإحصائية بحسب متطلبات البحث.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

1- النتائج المتعلقة بالفرضية الاولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية المناظرات الأكاديمية، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيل المعرفي، للتحقق من هذه الفرضية، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلبة المجموعتين، وتحليل البيانات باستخدام الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين كما في الجدول (9).

الجدول (9) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	40.150	6.937	82	5.518	1.99	دال
الضابطة	30.250	8.977				

يتضح من الجدول (7) أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (5.518) اكبر من الجد ولية والبالغة (1.99) ، وتفسير نتيجة البحث على وجود تأثير إيجابي لاستراتيجية المناظرات الأكاديمية في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة مادة طرائق التدريس العامة حيث أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية المناظرات الأكاديمية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية وكان هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية ويعني ذلك أن استخدام استراتيجية المناظرات الأكاديمية ساهم بشكل فعال في تحسين فهم الطلبة لمفاهيم مادة طرائق التدريس العامة وزيادة قدرتهم على استيعاب المحتوى العلمي وتطبيقه مقارنة بالطريقة التقليدية مما يعكس فعالية هذه الاستراتيجية في تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليلي وتعزيز المشاركة الفعالة لل طلبة في العملية التعليمية، وهذه النتيجة تؤكد أن استراتيجية المناظرات الأكاديمية يمكن أن تكون أداة تعليمية قوية لتحسين مخرجات التعلم في المواد التي تتطلب فهما عميقا وتحليلا دقيقا مثل مادة طرائق التدريس العامة مما يدعم تبنيها كأسلوب تدريسي مبتكر في البيئات التعليمية.

2- التحقق من الفرضية الصفرية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية المناظرات الأكاديمية، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير الماهر ،

لاختبار هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلبة المجموعتين، وتحليل البيانات باستخدام الاختبار التائي (T–Test) لعينتين مستقلتين تم عرض النتائج في الجدول (10) جدول(10) درجات الطلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في التفكير الماهر

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	164.975	23.947	82	5.790	1.99	دال
الضابطة	138.375	16.448				

ويتضح من الجدول (10) أَن القيمة التائية المحسوبة (5,790), أَكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.99)عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (78), مما يشير إلى وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية (الذين درسوا باستخدام استراتيجية المناظرات الأكاديمية) و طلبة المجموعة الضابطة (الذين درسوا بالطريقة التقليدية) في اختبار التفكير الماهر، وكان هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية وتفسير هذه النتيجة أن استراتيجية المناظرات الأكاديمية كان لها تأثير إيجابي وكبير في تعزيز وتنمية مستوى التفكير الماهر لدى الطلبة ، هذا يعني أن الطلبة الذين تعرضوا لاستراتيجية المناظرات الأكاديمية أظهروا مستويات أعلى من التفكير الماهر مقارنة بزملائهم في المجموعة الضابطة، ويعود ذلك إلى أن استراتيجية المناظرات الأكاديمية تعتمد على التفاعل النشط بين الطلبة ، حيث يتم تحفيزهم على تقديم الحجج والبراهين، والدفاع عن وجهات نظرهم، ومناقشة الأفكار بشكل نقدي وعميق. هذه العملية تساعد الطلبة على تطوير مهارات التحليل المنطقي، والتفكير النقدي، والقدرة على تقييم المعلومات بشكل موضوعي، بالإضافة إلى ذلك، فإن المشاركة في المناظرات تشجع الطلبة على التفكير الإبداعي، حيث يتعلمون كيفية رؤية القضايا من زوايا متعددة، وإيجاد حلول مبتكرة للمشكلات. كما أن هذه الاستراتيجية تعزز الثقة بالنفس وقدرة الطلبة على التعبير عن أفكارهم بشكل واضح ومنظم، هذه النتيجة تؤكد أن استراتيجية المناظرات الأكاديمية ليست مجرد أداة لتحسين التحصيل الأكاديمي، بل هي أيضًا وسيلة فعالة لتنمية مهارات التفكير العليا التي تعتبر ضرورية لنجاح الطلبة في حياتهم الأكاديمية والمهنية، لذلك، يمكن اعتبار هذه الاستراتيجية مدخلًا تعليميًا قويًا لتعزيز جودة التعليم وتمكين الطلبة من مواجهة التحديات الفكرية بشكل أكثر فعالية.

الاستنتاجات:

1. عملت استراتيجية المناظرات الأكاديمية رفع مستوى التحصيل الدراسي من خلال مشاركة الطلبة في مناقشات علمية، يتم تعميق فهمهم للمواد الدراسية وزيادة قدرتهم على استيعاب المفاهيم بشكل أفضل.

2. ساهمت استراتيجية المناظرات الأكاديمية في تنمية مهارات التفكير الماهر مثل التحليل والنقد والتقييم من خلال تعليم الطلبة كيفية تحليل المعلومات بشكل منطقي، ونقد الأفكار، وتقييم الحجج والبراهين، مما يعزز تفكيرهم النقدي.

3. شجعت استراتيجية المناظرات الأكاديمية الطلبة على التفاعل النشط والمشاركة الفعالة بينهم بخلق بيئة تعليمية تفاعلية حيث يشارك الطلبة بفعالية في المناقشات، مما يعزز تعلمهم ويجعل العملية التعليمية أكثر جاذبية.

4. تساعدت استراتيجية المناظرات الأكاديمية الطلبة على تطوير قدراتهم في التحدث أمام الآخرين، وتقديم أفكارهم بوضوح، والدفاع عن وجهات نظرهم بشكل مقنع.

5. استراتيجية المناظرات الأكاديمية سمحت للطلبة بتطبيق ما تعلموه نظريًا في مواقف عملية، مما يعزز فهمهم ويجعل التعلم أكثر واقعية.

6. تعتبر هذه الاستراتيجية نهجًا مبتكرًا يساهم في تحسين جودة التعليم وتمكين الطلبة من اكتساب مهارات ضرورية للنجاح في حياتهم الأكاديمية والمهنية.

التوصيات:

1. ينبغي للمؤسسات التعليمية اعتماد هذه الاستراتيجية كأسلوب تدريسي فعال في مختلف التخصصات.

2. توفير دورات تدريبية للمعلمين لتمكينهم من تطبيق استراتيجية المناظرات الأكاديمية بشكل صحيح وفعال.

3. تزويد الفصول الدراسية بالمواد والأدوات التي تدعم تطبيق هذه الاستراتيجية، مثل قواعد البيانات والمراجع العلمية.

4. تحفيز الطلبة على المشاركة الفعالة في المناظرات من خلال تقديم حوافز مثل الدرجات الإضافية أو الشهادات التقديرية.

5. تنظيم ورش عمل وحملات توعوية لأولياء الأمور و الطلبة حول فوائد هذه الاستراتيجية في تحسين التعلم.

المقترحات

1. فاعلية استراتيجية المناظرات الأكاديمية في التفكير مثل التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، وحل المشكلات المعقدة.

2. إجراء دراسات مقارنة بين استراتيجية المناظرات الأكاديمية واستراتيجيات تعليمية مبتكرة أخرى (مثل التعلم القائم على المشاريع أو التعلم المقلوب).

3. دراسة فاعلية استراتيجية المناظرات الأكاديمية في تخصصات متنوعة .

المصادر:

- أمبو سعيدي, عبد الله بن خميس, هدى بنت علي الحوسنية (2016): **استراتيجيات التعلم النشط 180 استراتيجية مع الامثلة**, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان ,الأردن.
- جبار ، نور محمد (2023) أثر استراتيجية المناظرات الأكاديمية المنتظمة في تحصيل مادة الفيزياء والتفكير الاستراتيجي لدى طالبات الصف الرابع العلمي ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية، جامعة القادسية.
- الجبوري، حسين محمد جواد (2018): **منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية**، ط3، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- الجوهري، محمد محمود (2012): **اسس البحث الاجتماعي**، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
- حبيب، محسن فلاح وبلقيس ستار (2017): **المناهج العلمية** ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
- حمزة ، حميد محمد (2016): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ط1 ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان.
- الخطيب، أحمد (2010). **طرائق تدريس العامة المفاهيم والتطبيقات**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
- الرويشد، سليمان (2019). **التقويم التربوي: من النظرية إلى الممارسة**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.

- الساعدي، حسن حيال محسن (٢٠٢٠) : **المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه،** ط٢، مكتب الشروق للنشر والتوزيع، ديالي العراق.
- السلخي، محمود جمال : (2013): **التحصيل الدراسي ونماذجه العوامل المؤثرة به،** ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن،.
- شحاته , حسن , وآخرون (2003) : **معجم المصطلحات التربوية والنفسية** ، ط1, الدار المصرية , القاهرة, مصر .
- الصيعري ، حسين بن عيظة (2021) أثر استخدام استراتيجية المناظرة في تنمية بعض مهارات الحوار والأقناع في مادة اللغة العربية لدى طالب الصف الثاني الثانوي ، **المجلة التربوية** ، كلية التربية ، جامعة سوهاج الجزء (2) العدد (85).
- العتيبي، شادية نجيب (2018). **طرائق التدريس الحديثة وتأثيرها على التحصيل الدراسي،** مجلة التربية والتعلم، العدد (45).
- عزام ، صبري(2018): **الإحصاء التربوي وتطبيقاته في الحقيقة الاحصائية spas** ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- عطية ، محسن علي (2008) **استراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال** ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان الاردن.
- الغريب، زكريا (2007). **القياس النفسي والتربوي: النظرية والتطبيق.** دار الفكر العربي، القاهرة ، مصر.
- الفاخري، سالم عبدالله سعيد (2018): **التحصيل الدراسي،** ط2، مركز الكتاب الاكاديمي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- الفايز ، اروى بنت فهد (2023) فاعلية استراتيجية المناظرة في في التحصيل الاكاديمي مهارات التفكير النقدي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة حائل ، **المجلة التربوية** ، كلية التربية ، جامعة سوهاج الجزء (2) العدد (108).
- محمد ،عمار هادي (٢٠٢١) : أثر استراتيجية المناظرة ووتمثيل الأدوار في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي وتفكيرهن المحوري في مادة الرياضيات ،**مجلة كلية التربية** ،جامعة المستنصرية المجلد ٥ ، العدد (2)

- محمد علي رحيم ، رحيم، زينب اياد (٢٠٢٠) . أثر استخدام إستراتيجية المناظرة في التحصيل لدى طلاب الصف الأول المتوسط لمدارس المتميزين في مادة علم الاحياء ، **المجلة التربوية لكلية التربية للبنات**، المجلد (1) ، العدد (26).
- ملحم، سامي محمد (2017): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط6، دار المسيرة، عمان، الاردن.
- النجار، ليلى (٢٠١٩) : **دليل مناظرات المدارس**، ط ١ ، مؤسسة الحوار والمنظرة، طرابلس، ليبيا .
- Anastasi,A. (1988): **Psychological Testing N.Y**: Macmillan.
- Costa, A.& Kallick ,B(2005): **Discovering Exploring Habits of Mind. ASCD**. Alexandria, Victoria USA.

References

•Ambu Saidi, Abdullah bin Khamis, and Huda bint Ali Al-Husni (2016): Active Learning Strategies: 180 Strategies with Examples, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

•Jabbar, Nour Muhammad (2023): The Effect of Regular Academic Debate Strategy on Physics Achievement and Strategic Thinking among Fourth-Year Science Students, Unpublished Master's Thesis, College of Education, Al-Qadisiyah University.

•Al-Jubouri, Hussein Muhammad Jawad (2018): Scientific Research Methodology: An Introduction to Building Research Skills, 3rd ed., Safaa Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

•Al-Jawhari, Muhammad Mahmoud (2012): Foundations of Social Research, 2nd ed., Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution, and Printing, Amman, Jordan.

•Habib, Mohsen Falah and Balqis Sattar (2017): Scientific Curricula, Dar Al-Manahij for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

•Hamza, Hamid Muhammad (2016): Research Methods in Education and Psychology, 1st ed., Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution, Amman.

•Al-Khatib, Ahmad (2010). General Teaching Methods: Concepts and Applications, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

•Al-Ruwaished, Suleiman (2019). Educational Evaluation: From Theory to Practice, Dar Al-Safa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

•Al-Saadi, Hassan Hayal Mohsen (2020): The Effective Teacher and His Teaching Strategies and Models, 2nd ed., Al-Shorouk Office for Publishing and Distribution, Diyala, Iraq.

•Al-Salakhi, Mahmoud Jamal (2013): Academic Achievement and Its Models and Influencing Factors, 1st ed., Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

•Shehata, Hassan, et al. (2003): Dictionary of Educational and Psychological Terms, 1st ed., Al-Dar Al-Masryia, Cairo, Egypt.

•Al-Sa'iri, Hussein bin Ayza (2021). The Effect of Using the Debate Strategy on Developing Some Dialogue and Persuasion Skills in Arabic Language for Second-Year Secondary School Students. Educational Journal, Faculty of Education, Sohag University, Part (2), Issue (85.(

•Al-Otaibi, Shadia Najib (2018). Modern Teaching Methods and Their Impact on Academic Achievement. Journal of Education and Learning, Issue (45.(

•Azzam, Sabry (2018): Educational Statistics and Its Applications in Statistical Reality (SPAs). Dar Al-Manahj for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

•Attia, Mohsen Ali (2008). Modern Strategies in Effective Teaching. Dar Al-Safa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

•Al-Gharib, Zakaria (2007). Psychological and Educational Measurement: Theory and Application. Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Egypt.

•Al-Fakhri, Salem Abdullah Saeed (2018): Academic Achievement, 2nd ed., Academic Book Center for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

•Al-Fayez, Arwa bint Fahd (2023). The Effectiveness of the Debate Strategy on Academic Achievement and Critical Thinking Skills among Third-Year Intermediate Students in the City of Hail. Educational Journal, Faculty of Education, Sohag University, Part (2), Issue (108.(

•Muhammad, Ammar Hadi (2021): The Effect of the Debate and Role-Playing Strategy on the Achievement and Critical Thinking of Fifth-Year Intermediate Students in Mathematics. Journal of the Faculty of Education, Al-Mustansiriya University, Volume 5, Issue (2.(

•Muhammad Ali Rahim, Rahim, Zainab Ayad (2020). The Effect of Using the Debate Strategy on the Achievement of First-Year Intermediate Students

in Gifted Schools in Biology. Educational Journal of the College of Education for Girls, Volume (1), Issue (26.(

•Malham, Sami Muhammad (2017): Measurement and Evaluation in Education and Psychology, 6th ed., Dar Al-Masirah, Amman, Jordan.

• Al-Najjar, Laila (2019): A Guide to School Debates, 1st ed., Dialogue and Theory Foundation, Tripoli, Libya.

- Anastasi,A. (1988): **Psychological Testing N.Y**: Macmillan.
- Costa, A.& Kallick ,B(2005): **Discovering Exploring Habits of Mind. ASCD**. Alexandria, Victoria USA.